المقاومة الفلسطينية

الحوار الفلسطيني ـ الاردني

المصالحة الفلسطينية ـ الاردنية التي تمت في قمة بغداد بعد ان اعلن الملك حسين استعداده للتعامل مع منظمة التحرير بقلب مفتوح ، وجدت مجراها العملي في المناقشات الفلسطينية الداخلية ثم في الحوار العلني · فحين اجتمع المجلس المركزي في دمشق (١١/٢٣) كان على رأس جدول اعماله بحث موضوع الحوار مع الاردن ، واعلن الفاهوم بعد انتهاء المناقشات ، ان المجلس وافق على بدء الحوار على قاعدة قرارات القمة العربية في بغداد ، وقرارات قمة الجزائر والرباط · وصدرت في جو هذه الموافقة على بدء الحوار ثلاثة تعليقات فلسطينية · فقد اعلن خالد الفاهوم بصفته رئيسا للوفد الفلسطيني الذي سيتوجه الى الاردن ان « الهدف من المفاوضات هو وضع حد للخلافات الهامشية القائمة بين الجانبين، وتعبئة الجهود والموارد العربية من أجل احباط اتفاقيتي كامب ديفيد » · واعلن زهير محسن بصفته عضوا في الوفد المحاور ، انه يسجل « بارتياح تقديرنا البالغ للموقف الوطني الذي عبر عنه الاردن مؤخرا ، فيما يتعلق بالتطورات الاخيرة التي شهدتها المنطقة ، ونتطلع الى بناء علاقات تعاون ايجابي عميق مع الاردن » · ومن جهتها اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في بيان صدر عن اجتماع لجنتها المركزية ، موافقتها على مشروع الوحدة الوطنية الفلسطينية، مع تحفظ على بند الحوار مع الاردن · وقالت الجبهة انها « تعتبر العلاقة مع الاردن هامة واساسية ، ولكن ليس من خلال النظام بل من خلال العمل الجاد بين صفوف الجماهير » ، واكدت الجبهة انها تحتفظ بحقها في الممارسة حسب قناعاتها ·

وقد وصل الوفد الفلسطيني الى عمان يوم ١١/١٥ ، وكان مكونا من خالد الفاهوم رئيسا ، ومحمود عباس وخالد الحسن (فتح) وزهير محسن (الصاعقة) وعقد مع الوفد الاردني برئاسة مضر بدران رئيس الوزراء ثلاثة اجتماعات ، تخللها لقاء مع الملك حسين ، وصدر عن المحادثات بيان مشترك ·

اعرب الفاهوم بعد الجلسة الاولى من المفاوضات عن « تقدير منظمة التحرير لموقف الاردن والملك حسين من التطورات الاخيرة في المنطقة » · وقال زهير محسن بعد الجلسة الثانية (١١/٢٦) ان التعاون مع الاردن « سيأخذ في الاعتبار مستقبلا، الظروف الداخلية للاردن ، وكذلك الظروف الاقليمية ، كما سيكون محدود النطاق » واكد ان « اي بحث بوجود عسكري فلسطيني هو خارج عن الموضوع » · واوضح ان « المحادثات تستهدف فقط مضاعفة التنسيق والتعاون لمواجهة نتائج اتفاق كامب ديفيد واحباطها » · اما محمود عباس فقد سجل تفاؤله